بسم الله الرحمن الرحيم

مبـــطـــــــلات الإســـــــــــلام

اعلم رحمك الله أن الله لم يخلقنا عبثا و لم يتركنا سدى و هملا .

قال تعالى {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ **عَبَثاً** وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُون} .

وقال تعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا **لاعِبِينَ** مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلاَّ بِـ**الْحَقِّ** وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ} .

و قال تعالى: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ **سُدىً**} و لكن {ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ} .

بل خلقنا بالحق و لحكمة عظيمة وهي عبادته وحده قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ **إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**} . قال مجاهد : إلا لآمرهم وأنهاهم .

و يوضّح معنى العبادة و يفسرها قوله تعالى : (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ **أَنْ لَا تَعْبُدُوا** الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، **وَأَنِ اعْبُدُونِي** هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) .

قال الطبري رحمه الله تعالى :"وإياي فأطيعوا، فإن إخلاص عبادتي، وإفراد طاعتي، ومعصية الشيطان، هو الدين الصحيح، والطريق المستقيم."

فمعنى العبادة هي أمر و نهي من رب السموات الأرض الذي له وحده السلطة العليا عليك وعلى جميع المخلوقات فهو الآمر و الناهي وحده .

و أنك تعبده أي تطيعه سبحانه الطاعة المطلقة في جميع شؤونك و أحوالك و حركاتك و سكناتك قولا و اعتقادا و فعلا و تركا ، و الدليل قوله تعالى :(قل إن

صلاتي ونسكي **ومحياي ومماتي** لله رب العالمين) أي طاعتي في حياتي لله وجزائي بعد مماتي من الله رب العالمين.

فشملت العبادة جميع أفعال المكلف و جميع مجالات حياته بما في ذلك النسك و التشريع و الولاء و البراء، بل حتى المباح يجب عليك أن تعتقد أن الله تعالى أباحه لك ،و له وحده الحق في ذلك .

و هذا هو حقيقة الإسلام أي استسلام العبد لأمر الله تعالى و نهيه أي لحاكمية الله تعالى في جميع شؤونه على مستوى الأفراد و الجماعات و الشعوب و الحكام. قال تعالى:{فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى **يُحَكِّمُوكَ** فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ **وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** } .

و اعلم أرشدك الله لطاعته أن أوّل ما فرض الله على ابن آدم الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، والدليل قوله تعالى:{وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ **وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**} .

و قوله تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ** وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

فقدم الكفر على الإيمان و قدم النفي على الإثبات ، ومعناه أن أصل التوحيد و أساس الإسلام شهادة لا إله إلا الله لا يتحقق إلا بمعرفة نواقضه و مبطلاته من الشرك و الكفر بجميع أنواعه و أشكاله القديم منه و المعاصر و تركه و البراءة منه و من أهله و تكفيرهم و التقرب بمقتهم إلى الله تعالى و لو كانوا أقرب قريب .

والطاغوت هو كل مخلوق طغى و تجاوز حدّه و نازع اللّه في حق من حقوقه فيكون عاما في كل ما عُبد من دون الله ورضي بالعبادة من معبود أو متبوع أو مطاع في غير طاعة الله ورسوله فهو طاغوت. والطواغيت كثيرة ورؤوسهم في هذا الزمان أربعة:

الأول: **الشيطان الداعي إلى عبادة غير اللّه**،

والدليل قوله تعالى:{أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ }.

الثاني: **الحاكم الجائر المغيّر لأحكام اللّه**،

والدليل قوله تعالى:{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا}. ويدخل في هذا القسم أربعة طواغيت هم من أعظم الطواغيت فتنة في هذا الزمان :

ـ **الشعب**: فقد أصبح في هذا العصر السلطة العليا المطلقة و المصدر الوحيد للتشريع، و الدليل قوله تعالى:(أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ **شَرَعُوا لَهُمْ** مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

ـ **البرلمانات** : وهي السلطة التشريعية التي تنوب عن الشعب في سنّ القوانين الجاهلية و الدليل قوله تعالى :(أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) . (و يدخل في هذا القسم **الدستور و القانون الوضعي و هيئة الأمم المتحدة و محكمة العدل الدولية و غيرها من المنظمات** القائمة على

قوانين الغاب فكلها طواغيت تجاوزت حدها و نازعت الله في حق الحكم و التشريع فيجب الكفر بها و البراءة منها) .

ـ الحكام و الملوك /و علماء السوء:

فمن اتبعهم في تحليل ما حرم الله تعالى أو تحريم ما أحل الله تعالى بعدما حرّفوا و بدّلوا و غيروا في دين الله تعالى ما لم ينزّل به سلطانا فقد عبدهم .

و الدليل قوله تعالى :(اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ). و قد فسّر المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه و سلم عبادتهم بطاعتهم في التحليل و التحريم .

الثالث: **الذي يحكم بغير ما أنزل الله** : و المراد بهذا القسم السلطة التنفيذية التي تسهر على تطبيق هذه القوانين الجاهلية (كالحكام و القضاة ....) ، والدليل قوله تعالى: { وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ } .

الرابع: **الذي يُعبد من دون الله وهو راضٍ بالعبادة**. والدليل قوله تعالى:{وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ} .

واعلم رعاك الله أنّ كلمة الإخلاص شهادة أن لا إله إلا الله هي الفارقة بين الكفر والإسلام، وهي كلمة التقوى، وهي العروة الوثقى، وهي التي جعلها إبراهيم عليه السلام كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وليس المراد قولها باللسان مع الجهل بمعناها، فإنّ المنافقين يقولونها وهم تحت الكفار في الدّرك الأسفل من النار مع كونهم يُصلون ويتصدقون، ولكن المراد قولها مع معرفتها

بالقلب ومحبتها ومحبة أهلها ، ومعرفة نواقضها و مبطلاتها و تركها و البراءة منها و من أهلها و تكفيرهم و معاداتهم في ذات الله تعالى .

و اعلم أيضا أثابك الله تعالى و فتح عليك أنّ العبادة لا تسمى عبادة مشروعة إلاّ مع التوحيد، كما أنّ الصلاة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة؛ فإذا دخل الكفر في العبادة فسدت، كالحدث إذا دخل في الطهارة.

و الدليل قوله تعالى : (قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ **لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ** وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

و قال عز و جل (مَثَلُ **الَّذِينَ كَفَرُوا** بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ **كَرَمَادٍ** اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ) .

فإذا عرفت أن الكفر إذا خالط العبادة أفسدها وأحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار، عرفت أن أهم ما عليك معرفة ذلك، لعلّ الله أن يخلصك من هذه الشبكة، وهي الكفر بالله تعالى الذي قال الله تعالى فيه: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) .

و قال فيه : (حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ) .

و في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك" الحديث.

و من أعظم هذه المكفرات و أكثرها انتشارا في هذا العصر عشرون ناقضا ، يجب على كل موحد أن يحذرها و يحذّر منها .

الأول: الشرك في عبادة الله تعالى أي النسك، قال الله تعالى{إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ}ومن ذلك دعاء الأموات، والاستغاثة بهم، والنذر والذبح لهم كحال عباد القبور .

الثاني: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم فقد كفر.

و الدليل قوله تعالى(وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) .

الثالث: من اعتقد أن الدين هو علاقة بين العبد و ربه و لا صلة له بحياة الناس ، و دعى إلى إقامة حياة الناس على زبالة أذهان البشر بعيدا عن الدين فلا دخل للدين في السياسة و الاقتصاد و الفن و التعليم و جميع مجالات الحياة بل يجب أن يظل الدين حبيسا داخل جدران دور العبادة فقد كفر .– وهذا مذهب العلمانيين –

و الدليل قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً** وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) .

و قوله تعالى : (**أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ** فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا

اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ).

الرابع : من اعتقد أن الشعب هو صاحب السيادة المطلقة و السلطة العليا التي لها حق التشريع فقد كفر –و هو معنى الديمقراطية –.

و الدليل قوله تعالى : (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

الخامس: من اعتقد أن الإنسان متحرر من كل قيد ، له أن يعتقد ما يشاء و يفعل ما يشاء في أي مجال من مجالات الحياة (و تسمى بالحرية الشخصية) –و هذا مذهب الليبراليين – فقد كفر لأن المسلم عبد للّه و ليس عبدا لهواه . و الدليل قوله تعالى:(أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)

و يدخل في هذا الناقض من زعم أن العقل هو أساس كل شيء ، وأنّ كل إنسان يستطيع أن يحدد بعقله ما ينفعه وما يضره دون الحاجة إلى الوحى الإلهي الذى ينزل على الأنبياء والرسل – صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين– ، و هو مذهب العقلانيين أو العصرانيين . و الدليل قوله تعالى : (وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ) .

السادس : من يحكم بالقوانين الوضعية و يلزم الناس بها أو يسنّ هذه القوانين و يشرّعها و يسهر على تطبيقها –كحال الحكام و القضاة و رجال البرلمانات

– فهو طاغوت كافر .و الدليل قوله تعالى : (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) .

السابع :من طلب التحاكم أو رضي بهذه القوانين الوضعية الجاهلية و لم يكفر بها ولو لم يتحاكم إليها فهو كافر. و يدخل في ذلك من طلب التحاكم إلى الأمم المتحدة و محكمة العدل الدولية و غيرها من المنظمات و الهيئات الكفرية و دخل في منظومتها. والدليل قوله تعالى:{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا} .

الثامن: من أنكر ربوبية الله تعالى و حارب جميع الأديان – و هذا مذهب الشيوعيين – ، و من أخبث شعاراتهم" الدين أفيون الشعوب" و " لا إله و الحياة مادة " . و الدليل قوله تعالى : (أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) .

التاسع: من والى و عادى لا في ذات الله تعالى بل في الوطن أو القوم أو اللغة. فيوالى البوذي و الرافضي و النصراني و العلماني و الديموقراطي لأنه شريكه في الوطن أو اللغة فقد كفر . – و هذا مذهب الوطنيين و القوميين – ، و من أخبث شعاراتهم " الدين للّه و الوطن للجميع ".

و الدليل قوله تعالى : (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

العاشر: الدعوة إلى توحيد الشعوب على اختلافها في وحدة عالمية في إطار المبادئ الإنسانية تحت شعار (الحرية ، والإخاء ، والمساواة) ،– وهو ما يسمى بالإنسانية أو(العالمية) – .

و هذه الدعوة كفر بواح لأنها كالناقض الذي قبله دعوة صريحة إلى الولاء و البراء في غير ذات الله تعالى . و من أخبث شعاراتهم " التعايش مع الآخر "و " حوار الأديان " .

و الدليل قوله تعالى : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ،لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ).

الحادي عشر: من لم يكفّر المشركين أو شكّ في كفرهم أو صحح مذهبهم كفر، وهو مذهب غلاة مرجئة هذا الزمان الذين لا يكفّرون من قام به الكفر كالعلمانيين و الرافضة و الشيوعيين و الليبراليين و الديمقراطيين و عبّاد القبور . و الدليل قوله تعالى : (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ **كَفَرْنَا بِكُمْ** وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ).

قال الأوزاعي: كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: ليس شيء من الأهواء أخوف عندهم على الأمة من **الإرجاء.**

الثاني عشر : الدعوة إلى الماسونية العالمية ، وهي منظمة يهودية خبيثة ، سرية هدامة ، إرهابية غامضة ، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد وقد أوجدها حكماء صهيون لتحقيق أغراض التلمود وبروتوكولا تهم ، وطابعها التلون والتخفي وراء الشعارات البراقة(حرية، إخاء ، مساواة، إنسانية).

و الماسونية تعادي الأديان جميعاً ، وتشجع على التفلت من كل الشرائع والنظم والقوانين تمهيداً لقيام حكومة لا دينية عالمية .

الثالث عشر: من أبغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به فقد كفر كمن أبغض إقامة الحدود و الجهاد في سبيل الله تعالى و تعدد الزوجات و غيرها من الأحكام التي شرعها أحكم الحاكمين؛ و الدليل قوله تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ} .

الرابع عشر:

من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثوابه أو عقابه كفر، كحال من يستهزئ بدين الله تعالى باسم الفن الكوميدي والترويح عن النفس و النكت و رسوم الكاريكاتور .

و يدخل في هذا الكفر من سب أو تنقص اللّه أو رسوله صلى الله عليه وسلم أو سب أحداً من رسل الله أو سب الإسلام ،والدليل قوله تعالى: {قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ، لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ}

الخامس عشر: السحر، ومنه الصرف والعطف، فمن فعله أو رضي به كفر، والدليل قوله تعالى: {وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ} .

السادس عشر: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، والدليل قوله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} .

السابع عشر: من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كحال غلاة الصوفية فهو كافر. و الدليل قوله تعالى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} .

الثامن عشر :من دان بدين الرافضة المجوس زنادقة هذا العصر، و من أخبث عقائدهم زعمهم العصمة لأئمتهم و أنهم أعلى منزلة من الأنبياء و الرسل . و سب الصحابة و لعنهم ، و دعوى أن عليا إله أو نبي, أو أن جبرائيل غلط ، أو أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر.

التاسع عشر : الدعوة إلى ما يسمى بالحداثة و معناها رفض أي تراث قديم ، وعن طريق الحداثة طعن الحداثيون في الإسلام ورفضوا التراث الإسلامي بما فيه (الكتاب والسنة والإجماع) ورأوا أن الطريق الوحيد لقيام نهضة في عالمنا العربي هو السير على طريق اوروبا.

و الدليل قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

العشرون: الإعراض عن تعلم أصل دين الله تعالى ، لا يتعلمه ولا يعمل به، والدليل قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ} .

و المراد العلم بما يثبت به عقد الإسلام و أصله و أساسه وهو شهادة أن لا إله إلا الله ، و العلم بما ينقضها و يبطلها ، و هو شرطٌ لا يصح إسلامٌ بدونه قال تعالى (فاعلم أنه لا إله إلا الله) و قال (إلا من شهد بالحق و هم يعلمون) فشهادة الحق لا تكون كذلك إلا عن علم و إلا كانت شهادة زور و بهتان لا تنفع صاحبها إجماعا . وهذا الأصل العظيم المتفق عليه بين المسلمين يُبطِل دعوى العذر بالجهل في أصل الدين و أساسه خلافا لغلاة مرجئة هذا الزمان .

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين العالم و الجاهل والهازل والجاد والخائف إلا المكره، وكلها من أعظم ما يكون خطرا، وأكثر ما يكون وقوعا.

فينبغي للمسلم أن يحذرها، ويخاف منها على نفسه، نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه، وصلى الله على خير خلقه محمد و آله وصحبه وسلم.